

شعر قبائل البجا



تحتل المجتمعات الهامشية حيزاً متميزاً، بما تمتلك من ثقافة خاصة. ويسعى كتاب «الشعر الشعبي في مجتمع البجا» إلى معاينة بعض أنواع الإبداع الشفاهي، مع التركيز على الشعر الشعبي بوصفه أحد الفنون الأثيرة التي أبدعتها الجماعة الشعبية في أشكال شديدة التنوع والثراء، كما أنه من الفنون الأدبية الشفاهية التي يبدعها مبدع شعبي يتسق مع منظومة قيم جماعته وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها في أشكال جمالية.

ويمثل مجتمع البجا (بما يضم من قبائل البشارية والعبادة في مصر) بؤرة ثقافية لها خصوصيتها، كما تمثل ثقافتها منظومة من القيم والعادات والتقاليد والفنون النثرية والشعرية والحركية والتشكيلية والموسيقية، فضلاً عما تكتنزه لغتها من تراكيب وطرائق صياغة وجماليات وعناصر اتصال، كما يذهب مسعود شومان صاحب مؤلف الكتاب.

ويوضح شومان أن هذا النوع من الدراسات ليس نوعاً من الجدل العقلي أو الرفاهية العلمية، لكنه يقوم بالدرجة الأولى على العمل الميداني، وهو يحتاج إلى عدة وسائل مهمة حتى يتسنى لأي دارس القيام بمهمته بشكل علمي لعل أولها إعداد دليل عمل ميداني يعتمد على ما تم إنجازه من جمع ميداني، فالإشكاليات التي تحيط بالموضوع محل الدراسة متعددة

وشائكة في آن، وهي تضع أيدينا على مكامن خطرة في ما يتعلق بثقافة الحدود، من هنا ينبغي التأكيد من جديد أنه من العصي على باحث فرد، أن يقوم بمعاينة الحدود وثقافتها معاينة ميدانية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.